

خطبة (الصلاة ١) | الجمعة ٩/٦/٢٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن

الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله - [00:00:03](#)

وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد بالايمان ولك الحمد بالاسلام ولك بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت - [00:00:29](#)

الناس اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. اما بعد ايها المؤمنون - [00:00:49](#)

ماذا كانت وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحتضر يحدثنا عنها اصحابه رضي الله عنهم وازواجه قالوا كانت وصيته صلى الله عليه وسلم وهو في مرض موته ونفسه - [00:01:13](#)

تخرج عليه الصلاة والسلام انه كان يقول لامته الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم. هذه وصية محمد صلى الله عليه وسلم. لهذه الامة فلماذا يوصي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة؟ وهو الذي قد بقي حياته كلها وهو - [00:01:39](#)

علموا الناس هذه الفريضة لماذا حتى نستشعر اهميتها. ونحرص عليها ونجتهد في العمل بها. ولا نفرط فيها ولماذا كل هذا يا عباد الله لان هذه الصلاة ايها المؤمنون ليست بالامر اليسير - [00:02:09](#)

انها ليسيرة على من يسرها الله عليه. وانها لثقيلة على غيرهم وعلى ضدهم وعلى من سواهم انها ليست فريضة تؤدي في يوم واحد وحسب وليس فريضة تؤدي في وقت واحد فحسب - [00:02:36](#)

وليس فريضة تؤدي كما اتفق. وكيفما شئت. وانما هي فريضة متكررة دائما هي معك في حياتك كلها. حتى مماتك وفي ايامك كلها وفي اسابيعك واشهرك وفي يومك تتكرر معك مرارا - [00:02:57](#)

ولهذا كانت لابد كان لا بد من الوصية بها. وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لماذا قال اصطبر عليها؟ لانها فعلا تحتاج الى صبر والى مصابرة قال ابن القيم رحمه الله تعالى والاصطبار ليس هو الصبر. وانما الاصطبار اعلى درجات الصبر - [00:03:21](#)

ولهذا نعرف لماذا عبر القرآن بلفظ الاصطبار دون لفظ الصبر. ايها المؤمنون عباد الله لما طعن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه غشي عليها فافاق وقد اسفر النهار. فكان اول ما سأل عنه اهل البيت - [00:03:49](#)

اهل البيت قالوا نعم قال اما انه لا حظ في الاسلام لمن ترك الصلاة ثم امر بوضوء وهو في حال يرثى لها. امر بوضوء فاوتي له بوضوء. ثم توظأ رضي الله - [00:04:19](#)

او تعالى عنه وصلى ركعتين قرأ في الاولى بسورة عصر بعد الفاتحة. وفي الثانية بسورة قل هو الله احد ثم مات رضي الله تعالى عنه والان بعض الناس تصيبه او يصيبه امر يسير فيترك الصلاة - [00:04:39](#)

لقد دخلت يوما المستشفى لاجراء جراحة فكنت اقول لمن معي في الغرفة قوموا نصلي جماعة لأن معا تلزمتنا الجماعة وان لم نصليها في المسجد تصليها في موضعنا الذي نحن فيه - [00:05:03](#)

فوالله ما قام احد فقلت يا جماعة الصلاة فقال لي بعضهم نحن مرضى وليس على المريض حرج سبحانه الله وقد كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يصلي في بموته حتى مات عليه الصلاة والسلام. وكان يغمى عليه مرارا وتكرارا فكان يؤتى بالقربة فتصب عليه
- 00:05:23

اليه ثم يقوم فيصلي عليه الصلاة والسلام. اذا ايها المؤمنون اول ما نتخذه من اجراء في حياتنا تجاه الصلاة هو ان نعظمها كما عظمها
من من الذي عظم الصلاة؟ السلطان الامير الوزير التجار كلا والذي نفسي بيده - 00:05:51

هؤلاء اذا عظموا امرا عظمه الناس. ويا للأسف واذا عظم الله امرا تهاونوا به ان اعظم ما عليك ان تعظم ما عظم ربك جل في علاه
اعظم من تعظيمك لما يعظمه سائر البشر - 00:06:18

قال الله جل شأنه في كتابه الكريم ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. ذلك ومن يعظم حرمان الله فهو خير له عند ربه
قال سعيد بن المسيب رضي الله عنا وعنه قال عظموا ما عظم الله. لا تقولوا مصيحف ولا تقول - 00:06:40

عظموا ما عظم الله. هكذا المؤمن لا اقول ينبغي ولا اقول يستحب ولكن اقول اجتهدوا في تعظيم ويجب عليه ان يعظم ما عظمه ربه
جل في علاه. ومن اعظم شعائر هذا الدين ان نعظمه - 00:07:09

هذه الصلاة ان الله جل وعلا ما رضي ان ينزل بها جبريل وانما اصعد محمدا الى ما فوق السماء السابعة سمع صريف الاقلام ثم فرض
عليه هذه الصلوات الخمس. ارأيتم - 00:07:29

ارأيتم ايها المؤمنون عظيمة الصلاة عند رب العالمين هكذا لكي نعرف انها في محل رفيع من ديننا. وهذا امر لا يجهله احد. قال عليه
الصلاة والسلام بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة. واسمعوا - 00:07:47

الى اقام الصلاة هل قرأتم في القرآن صلوا امر بك في كتاب ربك من قال لك صل كذا وكذا صلوا كذا وكذا ابدا ليس في كتاب الله
صلوا لماذا لان الذي في كتاب الله واقموا الصلاة - 00:08:14

واقم الصلاة والمقيم الصلاة. يقيمون الصلاة. هكذا في اكثر من خمس عشرة في اكثر من خمس عشرة اية. في كتاب ربنا جل في الامر
باقامة الصلاة. وما اقامة الصلاة؟ ان اقامتها اعظم شأنًا من مجرد ان نصلي - 00:08:47

ولهذا يا عباد الله الصلاة لم يؤمر بها منفردة ابدا لقد امر الله للصلاة باوامر كثيرة قبلها. واوامر عديدة بعدها. كل هذا لكي نعظم هذه
الصلاة التي بينها. انظر الى ربك جل في علاه يشرع لك نداء خاصا يدعوك - 00:09:09

الى هذه الصلاة نداء مفعم بالتكبيرات حتى تعظم هذه الفريضة. نداء مفعم بالتوحيد لكي تعظم هذه الشعيرة. نداء مفعم بحي هلا.
حي هلا على الصلاة. حي على الفلاح. كل هذا لتعلم ان لها مكانة ليست كمكانة غيرها. ثم امرك ان تغتسل لاجلها او ان تتوضأ -

00:09:39

ثم رأى امرك ان تتزين لها. يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد. ثم امرك ان تسعى اليها لا ان تسعى اليك ان تذهب اليها في
موضع خاص. انه موضع جليل وامر لان نبني لها موضعا - 00:10:09

فيه في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو قال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة هذا
شيء ولو اتيت على كل ما امر به من اجلها لذهبت خطبة وخطبتان - 00:10:29

ثم بعدها انظر الى ربك يأمرك على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم عندما يأمره فباتباع سنته ان اول ما تنفتل من صلاتك تقول
استغفر الله استغفر الله استغفر الله - 00:10:58

امرة ولا مرتين ولا ثلاثة كل هذا لتعلم انك مهما فعلت فانك لن تبلغ المقام اتم فانت مهما صنعت لا بد لك من التقصير. فتقول استغفر
الله من تقصيري في صلاتي. استغفر الله واستغفر الله - 00:11:18

فانا مهما بلغت فانا يا ربي مقصر بحقك في ادائها. فما بالك بذلك الذي يضيعها عن وقتها ولا يؤدي خشوعها ولا يؤدي ركوعها ولا يؤدي
سجودها ولا يصليها في جماعة المسلمين ولا يعرفها في بيت الله عز وجل. والان بسببها - 00:11:41

هذا الداء الذي انتشر في الناس صار بعض الناس من غير عذر يؤخرون الصلاة ويصلونها في بيوتهم وربنا جل في علاه امر بها ان تقام
في بيوته. قال جل شأنه واركعوا مع الراكعين. لا تركعوا وحدكم - 00:12:01

في بيوت اذن الله ان ترفع والنبى صلى الله عليه وسلم يقول في الصحيحين قال فاذهب اخالف الى قوم لا يشهدون الصلاة لا

يشهدونها اي في بيوتهم كلا والذي نفسي بيده - [00:12:21](#)

لا يشهدونها في بيوت الله عز وجل انما يعمر مساجد الله من امن بالله. اقول ما تسمعون واستغفر الله عباد الله الحمد لله صلى الله

وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد ايها المؤمنون ومن اعظم ما امر الله - [00:12:43](#)

وبه عز وجل قبل الصلاة النداء لها او النداء لها النداء لها والنداء شعيرة عظيمة يا عباد الله ولو تأملنا في معاني هذا النداء لوجدنا فيه

معان جلية جدا لا يتسع المقام لذكرها ولكن - [00:13:20](#)

احيلكم على انفسكم حتى تتأملوا في هذا النداء الذي نسمعه كل يوم. قال العلماء رحمنا الله واياهم يشرعون لمن سمع النداء عدة

سنن ذكروا اما خمسا او ستا اولها يا عباد الله يسن لمن - [00:13:44](#)

سمع النداء ان يتابع المؤذن فيقول مثلما يقول المؤذن وهذا من تعظيم الصلاة ومن تعظيم الاذان فاذا حضر الاذان فاحرص ان تستمع

لا تشتغل وبعض الناس ينشغل بسماع وبمشاهدة الافلام عن سماع نداء رب العالمين. يا ويحك! اما سمعت اول هذا النداء يقول الله -

[00:14:04](#)

اكبر اربعة مرار الله اكبر من كل شيء وانت تقول كلا كلا التمثيلية والفيلم والغناء وما اشبه ذلك اكبر من كل هذا كأنك تكذبه بلسان

حالك نعم الله اكبر من كل شيء - [00:14:34](#)

اذا تتابع النداء فتقول كما امر النبي صلى الله عليه وسلم مثلما يقول المؤذن وتقول في الحيعلتين حول ولا قوة الا بالله. وثانيا من

السنن انك اذا سمعت المؤذن تقول في نهايته وقيل عند - [00:14:55](#)

الشهادتين وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله رضيت بالله ربا وبالا سلام دينا وبمحمد الله عليه وسلم رسولا. ومن السنن

عند استماع النداء يا عباد الله انك تقول بعد انتهاء المؤذن - [00:15:15](#)

اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة. وابعثه مقاما محمودا للذي وعدته ثم تدعو بما تيسر وهذه

هي السنة الرابعة جاءت في سنن ابي داود وغيره من حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما - [00:15:35](#)

ان تدعو وانت تعطى ان شاء الله تعالى. ومن السنن انك اذا سمعت النداء ان تترك ما في يديك. وتجييب نداء رب العالمين. اللهم اجعلنا

ممن يعمل بسنة رسولك صلى الله عليه وسلم. اتقوا الله عباد الله في صلاتكم. واتقوا - [00:15:56](#)

واتقوا الله في نداء ربكم واتقوا الله عز وجل في انفسكم وفي اولادكم وفي اموالكم. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم انا نسألك

الهدى التقى والعفاف والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم انا نسألك رضاك والجنة

ونعوذ بك - [00:16:16](#)

من سخطك والنار. اللهم انا نسألك الفردوس الاعلى من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم

اعز الاسلام واذل الشرك والمشرकिन. اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد.

وبارك على محمد - [00:16:36](#)

وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:16:56](#)